كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية النقاب عن أن إسرائيل تمارس حالياً ضغوطاً كبيرة على إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لمنعها من التعهد لقادة الخليج بمنحهم سلاحا يهدد تفوق إسرائيل النوعي في المنطقة.

وكشفت قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة مساء الاثنين، النقاب عن أن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استبق لقاء القمة الذي سيعقده أوباما مع قادة الدول الخليجية في منتجع "كامب ديفيد" قريباً، وحذر واشنطن من خطورة أي تعهد أمريكي بتزويد الخليج بسلاح "كاسر للتوازن الاستراتيجي".

ويذكر أن اللقاء بين أوباما وقادة الخليج سيبحث التطمينات التي سيقدمها الأمريكيون لدول الخليج في أعقاب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران والقوى العظمى.

ويدلل موقف نتنياهو على ازدواجية المعايير الإسرائيلية، حيث إن تل أبيب تراهن على موقف دول الخليج المتحفظ على اتفاق "لوزان" في الضغط على أوباما للتشدد في الاتفاق النهائي، لكنها في الوقت ذاته غير معنية بعدم حصول الخليج على أي سلاح يمكن أن يستخدمه لردع إيران.

وتفترض إسرائيل أن السلاح الذي يحصل عليه الخليج يمكن أن يتسرب لجهات إسلامية معادية.

ويأتي القلق الإسرائيلي من مغبة حصول الخليج على سلاح "كاسر للتوازن"، على الرغم من أن الولايات المتحدة عرضت على إسرائيل "مظلة أمنية" من أجل إقناع نتنياهو بوقف حملته ضد الاتفاق داخل الولايات المتحدة.

وكشفت القناة الإسرائيلية الأولى النقاب عن تعهد نائب الرئيس الأمريكي جون بايدين باستعداد واشنطن تزويد تل أبيب بدفعة جديدة من طائرات "إف "135 المتطورة العام القادم كجزء من المظلة الأمنية.

ونوهت القناة إلى إن إسرائيل لن توافق على العرض الأمريكي بشأن المظلة الأمنية، إلا بعد التوقيع على الاتفاق النهائي بين إيران والدول العظمى.

ونقلت القناة عن مصادر في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قولها إن إسرائيل لن تلتزم بأي موقف قبل أن تطلع على بنود الاتفاق النهائي مع إيران، لكي تتأكد أن هذا الاتفاق لا يمكن إيران في المستقبل من بناء قدرات نووية عسكرية.

وأشارت القناة إلى أنه في حال سحبت إسرائيل اعتراضها على الاتفاق مع إيران في النهاية، فإن ذلك سيكون مقابل استجابة الولايات المتحدة لقائمة طويلة من المطالب لضمان تفوقها النوعي، ولن تكتفي بطائرات "إف 531"، التي لم يحدث أن حصلت عليها دولة أخرى، حتى دول حلف "ناتو".

من ناحية ثانية أكدت صحيفة "هآرتس" أن نتنياهو ممتعض من حماس أوباما للقاء قادة الخليج ورفضه الالتقاء به.

وقد كشف موقع الصحيفة أن أوباما أبلغ قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، بأنه لا يوافق على عقد لقاء ثنائي مع نتنياهو خشية أن يستغله الأخير في الترويج لمواقفه المعارضة لاتفاق "لوزان".

وأكدت الصحيفة أن أوباما أكد لقادة التنظيمات اليهودية أنه لا ينوي منح نتنياهو منصة للترويج لأفكاره، سيما بعد توصل الجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس لاتفاق وسط بشأن الموقف من "لوزان".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/05/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com